دور كلية العلوم الإسلامية في جامعة السليمانية في تعزيز وتربية الإرادة لدى طالبها

أ.م.د.أميد محمد نجمه
جامعة السليمانية -كلية العلوم الإسلامية
-Omed.najma@univsul.edu.iq
أ.م.د. محسن جلال رشيد
جامعة السليمانية - كلية العلوم الإسلامية
Mohsin.rashid@univsul.edu.iq
أ.م.د.زانا محمد امين سعيد
جامعة السليمانية -كلية العلوم الإسلامية
Zana.ameen@univsul.edu.iq

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٢/٨ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٥/٣/٢٠

الملخص

لا يمكن تحقيق أي إصلاح خُلقي دون تربية الإرادة كخطوة أولى. فعندما نحث الطلاب على السعي نحو التعلم بدلاً من الاستسلام للجهل، أو على التحلي بالأخلاق الحميدة بدلاً من التمسك بالصفات السلبية، فإن هذه النصائح تفقد قيمتها ما لم يسبقها وجود إرادة قوية تمكّنهم من تطبيق ما يرونه حسنًا وتجنب ما يعتقدون أنه ضار. لذا، فإن تكرار النصح والإرشاد لن يُجدي نفعًا إذا لم يكن المنصوح قادرًا على التحكم في نفسه بفضل إرادته القوية. وفي هذا السياق، تلعب كلية العلوم الإسلامية دورًا جوهريًا في تربية طلابها من الناحية الفكرية والروحية، من خلال تعزيز قدرة الطلاب على اتخاذ قرارات ذهنية واعية ومدروسة تستند إلى القيم الأخلاقية.

تنبع أهمية هذا البحث من تناوله لدور كلية العلوم الإسلامية في تنمية تربية الإرادة لدى طلابها، بهدف إعدادهم ليصبحوا مواطنين صالحين ومساهمين إيجابيًا في مجتمعهم.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور كلية العلوم الإسلامية في تنمية وتعزيز تربية الإرادة، مع التركيز على اهتمام الكلية بهذا المجال لدى طلابها، مع تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف في هذا الاهتمام. يمكن أن تكون النتائج التي يتوصل إليها البحث ذات فائدة كبيرة للمعنيين في كلية العلوم الإسلامية على وجه خاص وجامعة السليمانية بوجهٍ عام، حيث تبرز فعالية الكلية في تربية الإرادة لدى طلابها.

الكلمات المفتاحية: دور الكلية – جامعة السليمانية – تعزيز – تربية – الإرادة

مقدمة:

الحمدلله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين.

تعتبر كلية العلوم الإسلامية التابعة لجامعة السليمانية مؤسسة تعليمية رائدة تسعى لتحقيق الأهداف التعليمية في إقليم كوردستان. وفي هذا السياق، تلعب الكلية دورًا مهمًا في تربية وتعزيز الإرادة لدى طلابها. من خلال أقسامها الأربعة، ومناهجها الدراسية المتطورة، والأنشطة التعليمية والثقافية والاجتماعية المتنوعة، تساهم الكلية في خلق بيئة شاملة تسعى لتحقيق نجاح هذه العملية التربوية بشكل قوي وفعّال.

تربية الإرادة هي عملية تنمية وتعزيز قدرة الفرد على التحكم في رغباته وميوله وتوجيهها نحو تحقيق أهدافه وطموحاته. وهي تشمل تعليم الأفراد كيفية اتخاذ القرارات الصائبة، وتطوير العزيمة والقدرة على الاستمرار في العمل رغم التحديات. تهدف تربية الإرادة إلى تمكين الشخص من تفعيل قوته الداخلية، من خلال تربية نفسه على الصبر والتحمل وتنمية الوعي الذاتي. هذه العملية تشمل العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر في شخصية الفرد، وتعمل على تعزيز قيم الاستقلالية والاختيار المسؤول في حياته.

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية الإرادة في حياة الفرد والمجتمع، إلا أن هناك نقصاً في الدراسات التي تتناول دور المؤسسات التعليمية، وخاصة الكليات الإسلامية، في تعزيز الإرادة لدى الطلاب. لذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة كيفية تأثير المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية في كلية العلوم الإسلامية على تنمية الإرادة لدى طلابها.

أهداف البحث:

- تحديد مفهوم تربية الإرادة والعوامل المؤثرة عليها.
- تحليل دور كلية العلوم الإسلامية في جامعة السليمانية في تعزيز الإرادة لدى طلابها.
- دور المناهج الدراسية والأنشطة اللامنهجية والتدريسين في تربية الإرادة.
- تقديم توصيات لتعزيز دور الكلية في هذا المجال.

أهمية البحث:

- يسهم البحث في تسليط الضوء على دور المؤسسات التعليمية الإسلامية في تنمية الإرادة لدى الشباب والطلاب.
- يُقدم نموذجاً يمكن للكليات الأخرى الاستفادة منه في تعزيز الإرادة لدى طلابها.
- يُسهم في تعزيز القيم الإسلامية والتربوية التي تدعم بناء شخصية قوية ومتوازنة.

فرضية البحث:

الفرضية الرئيسية: تسهم كلية العلوم الإسلامية في جامعة السليمانية بشكل فعال في تعزيز وتربية الإرادة لدى طلابها من خلال المناهج الدراسية، الأنشطة الثقافية والتعليمية، والتفاعل الاجتماعي داخل الكلية.

الفرضيات الفرعية:

١. هناك تأثير إيجابي للمناهج الدراسية في قسم التربية الدينية على تطوير الإرادة لدى الطلاب.

٢. الأنشطة الثقافية والتعليمية التي تنظمها الكلية تسهم في تعزيز قدرة الطلاب على اتخاذ القرارات المستنيرة وتحمل المسؤولية.

٣. التفاعل الاجتماعي داخل البيئة الأكاديمية في الكلية يعزز من قدرة الطلاب على التعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية في حياتهم.

منهج البحث:

منهج البحث في هذا الموضوع سيكون منهجًا وصفيًا تحليليًا، حيث يهدف إلى وصف وتوضيح دور كلية العلوم الإسلامية في جامعة السليمانية في تعزيز وتربية الإرادة لدى طلابها .

حدود الدراسة:

١. الحدود الزمانية:

تقتصر الدراسة على الفترة الزمنية من عام ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٥.

٢. الحدود المكانية:

تتم الدراسة في كلية العلوم الإسلامية التابعة لجامعة السليمانية في إقليم كوردستان العراق.

٣. الحدود الموضوعية:

تتركز الدراسة على دراسة دور كلية العلوم الإسلامية في تعزيز وتربية الإرادة لدى الطلاب، من خلال تحليل المناهج الدراسية، الأنشطة الثقافية والتعليمية، وأثر التدريسيين على بناء الإرادة لدى الطلاب في الأقسام الأربعة المختلفة (التربية الدينية، أصول الدين، الشريعة، والدراسات الإسلامية).

٤. الحدود السكانية:

ستركز الدراسة على طلاب كلية العلوم الإسلامية في جامعة السليمانية الذين يدرسون في الأقسام المذكورة خلال فترة الدراسة.

دراسات سابقة:

-دور كليات التربية في التطوير الوظيفي للطلاب: كلية التربية جامعة الزقازيق أنموذجًا. للباحثين: د. حسن مصطفى حسن و د. نورا أحمد محمود، جامعة بني سويف، مجلة كلية التربية، الجزء الثاني: ٢٠٢٣.

-دور الجامعات في تنمية المواطنة العالمية لدى الطلاب، للباحث: محمد خليل إسماعيل: باحث ماجستير بكلية التربية بالغردقة – قسم أصول التربية (٢٠٢١م)، المجلد (٤)، العدد: (١).

-دور الجامعة في بناء شخصية الطالب (جامعة طسيبة أنموذجاً)، للباحث: سند بن لافي بن لفاي الشاماني: أستاذ التربية الإسلامية والمقارنة بقسم أصول التربية- جامعة الطيبة، مجلة جامعة الطيبة للعلوم التربوية، المجلد: ٩، العدد: ٢، (٢٠١٤م).

-دور الجامعة في تعزيز القيم الاخلاقية لدى الشباب وعلاقته بالأمن الفكري لديهم، د. حسام محمود زكي، مجلة العلوم التربوية والإنسانية،العدد: ٢١، (٢٠٢٣/٣/١٨).

-قوة الإرادة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير- إبراهيم صالح محمود، كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة موصل.

تعقيب عام: بعد استعراض الدراسات السابقة، نلاحظ أن متغيرات الدراسة الحالية لم يتم تناولها مجتمعة في أي دراسة سابقة. ورغم وجود بعض الدراسات ذات الصلة التي حاولت الربط بين بعض أبعاد هذه المتغيرات، إلا أنها تختلف عن الدراسة الحالية من حيث الأهداف، والإجراءات، والنتائج.

خطة البحث: يتكون هيكل البحث مما يلي:

مقدمة:

المبحث الأول: تعريف المصطلحات الواردة في عنوان البحث

المطلب الأول: تعريف جامعة السليمانية وكلية العلوم الإسلامية وأهميتها.

المطلب الثاني: تعريف تربية الإرادة والعوامل المؤثرة عليها

المبحث الثاني: دور كلية العلوم الإسلامية في تعزيز وتربية الإرادة لدى طلابها

المطلب الأول: دور المناهج الدراسية في تربية الإرادة لدى طلاب كلية العلوم الإسلامية

المطلب الثاني : الأنشطة الطلابية ودورها في تربية الإرادة

المطلب الثالث : دور الأساتذة في تربية الإرادة لدى الطلاب.

خاتمة:

المبحث الأول: تعريف المصطلحات الواردة في عنوان البحث

يتناول هذا المبحث تعريف جامعة السليمانية وكلية العلوم الإسلامية، مع التركيز على مفهوم الإرادة وتربية الإرادة، بالإضافة إلى إبراز أهمية كلية العلوم الإسلامية في محافظة السليمانية. وقد تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب لتوضيح الجوانب المختلفة للموضوع.

المطلب الأول: تعريف جامعة السليمانية وكلية العلوم الإسلامية وأهميتها.

أولاً: تعريف جامعة السليمانية: تأسست جامعة السليمانية في عام ١٩٦٨، ومنذ ذلك الحين شهدت تطورات جوهرية وتقدمًا ملحوظًا. هذه التحولات في هيكلها وأنظمتها ساهمت بشكل كبير في تعزيز مكانتها كمؤسسة تعليمية رائدة في إقليم كوردستان العراق.

في عام ١٩٨١، تم نقل الجامعة قسريًا إلى مدينة أربيل بقرار من نظام السابق، وتم تغيير اسمها إلى جامعة صلاح الدين.

ومع ذلك، في عام ١٩٩٢، أُعيد تأسيس جامعة السليمانية بجهود المثقفين والأكاديميين الكورد، لتستأنف دورها الرائد في تقديم التعليم العالي.

على مدار تاريخها الملهم، لعبت الجامعة دورًا محوريًا في تشكيل مسار المجتمع من خلال تعليم وتأهيل أجيال من الطلاب، وتعزيز روح البحث العلمي والابتكار. كما تسهم بفعالية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع التركيز على التوسع المعرفي والتطوير المستدام.

بفضل ريادتها الأكاديمية وتميزها في مختلف المجالات، استطاعت جامعة السليمانية أن تترك بصمة قوية في الإقليم وأن تصبح مرجعية بارزة للأكاديميين والباحثين، ما عزز دورها كمحرك أساسي للتقدم والتطوير في المنطقة.

و تتكون جامعة السليمانية من ٢١ كلية تُغطي مختلف التخصصات العلمية والإنسانية، بالإضافة إلى ٧ مراكز متنوعة تُعنى بالبحث العلمي وخدمة المجتمع، مما يعكس تنوع وتكامل برامجها الأكاديمية والبحثية (السليمانية، ٢٠٢٥).

ثانياً: تعريف كلية العلوم الإسلامية: تأسست كلية العلوم الإسلامية في عام ٢٠٠٧، وكان اسمها الأولي "كلية كردستان". في البداية، كانت الكلية تعمل تحت إشراف وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، وركزت بشكل خاص على إعداد وتطوير الأئمة والخطباء.

كان الهدف الأساسي للكلية في مراحلها الأولى هو تأهيل الطلاب الذكور حصريًا، من خلال تزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة ليصبحوا دعاة معتدلين قادرين على تقديم الخطب الدينية بفعالية. وقد كان دورهم محوريًا في دعم القضية الكردية المستقلة وتعزيز قيم الاعتدال والتسامح في الخطاب الديني.

اليوم، تواصل الكلية تطوير رسالتها التعليمية لتشمل نطاقًا أوسع من التخصصات والأنشطة الأكاديمية التي تخدم المجتمع وتساهم في بناء جيل متعلم وواعٍ.

من أهم أولويات الكلية هي الحفاظ على التراث الثقافي الغني والتقاليد الأخلاقية المتجذرة في الثقافة الكردية، مع تكريم تاريخ وتراث شعبنا العظيم. كما نلتزم بالسير على نهج العلماء والمثقفين الكرد الذين أبدعوا في مجالات الدين، والعلوم، والهوية الثقافية، والمجتمعية.

تهدف الكلية إلى تخريج كادر مؤهل من الخبراء في الدراسات الإسلامية يمكنهم الإسهام في تعزيز السلام وخدمة المجتمع، سواء في القطاعات الحكومية أو غير الحكومية، داخل إقليم كردستان العراق وخارجه.

وتتألف كلية العلوم الإسلامية من أربعة أقسام رئيسة، وهي:

قسم التربية الدينية: يركز على إعداد وتأهيل الكوادر التعليمية المتخصصة في التربية الإسلامية ونقل القيم الدينية والأخلاقية للأجيال القادمة.

ويبلغ عدد طلاب القسم حاليًا ١٦٥ طالبًا، الذين يتلقون تدريبًا متخصصًا في كيفية دمج القيم الإسلامية في العملية التعليمية وتعزيز الوعي الديني والأخلاقي بين الطلاب.

قسم أصول الدين: يعنى بدراسة العقيدة الإسلامية والفكر الديني بأسلوب أكاديمي معمق، مع التركيز على بناء أسس فكرية راسخة لدى الطلاب.

ويبلغ عدد طلاب القسم حاليًا ١١٥ طالبًا، الذين يتم تدريبهم على التفكير النقدي والتحليل الديني لتطوير قدراتهم في مجال الفكر الديني والفلسفي.

قسم الشريعة: يقدم دراسة شاملة للفقه الإسلامي والقوانين الشرعية، مع تأهيل الطلاب لتطبيق هذه المعرفة في الحياة العملية والمجتمعية. ويبلغ عدد طلاب القسم حاليًا ١٩٥ طالبًا، يتم تأهيلهم في مجالات الفقه وأصوله، بالإضافة إلى مجالات قانونية وتطبيقاتها في الحياة العملية ".

قسم الدراسات الإسلامية: يتناول قسم الدراسات الإسلامية مجالات متعددة في الفكر الإسلامي، بما في ذلك الدراسات القرآنية والحديثية، بهدف تعزيز الفهم الشامل للإسلام ومساهمته الفعّالة في تطور الحضارات. ويبلغ عدد طلاب القسم حاليًا ١٠٥ طلاب، يتم تأهيلهم في مجالات الدراسات القرآنية والحديثية (الإسلامية، ٢٠٢٥).

ثالثاً: أهمية كلية العلوم الإسلامية

تتمثل أهمية كلية العلوم الإسلامية في تعزيز نهج فكري متوازن يبتعد عن الميول الانعزالية والتطرف، مع التركيز على تعزيز الشمولية واحترام الآخرين.

يُعَكِس هذا الالتزام في جميع جوانب العمل الأكاديمي والإداري للكلية، بدءًا من تصميم برامجها الأكاديمية ومناهجها التعليمية، وصولًا إلى سلوك كافة أفراد مجتمعها الأكاديمي، بما في ذلك الطلاب، والمحاضرين، والموظفين.

تسعى الكلية دائمًا إلى توفير بيئة تعليمية تشجع على الحوار البنّاء والتفاهم المتبادل، مما يعزز قدرة الطلاب على مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية بروح منفتحة ومتسامحة، ويؤهلهم للعيش والعمل في مجتمع متنوع ومتعدد الثقافات (الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٥).

المطلب الثاني: تعريف تربية الإرادة والعوامل المؤثرة عليها

أولاً: تعريف الإرادة لغة: الإرادة في اللغة تأتي من الجذر العربي 'أرادَ' الذي يعني 'طلب' أو 'قصد' أو 'مشيئة' أو 'رغبة' أو 'محبة' أو 'عزم'. وعليه، فإن 'الإرادة' هي تعبير عن رغبة أو دافع داخلي يدفع الشخص إلى اتخاذ قرار أو تنفيذ عمل ما. (الجوهري، ١٤٠٧هـ، صفحة ٥٨/١؛ منظور، ١٤١٤هـ، صفحة ١٠٣/١؛ الزبيدي، ١٤٢٢هـ، صفحة ١٢٢/١)

ثانياً: تعريف الإرادة اصطلاحاً:

للإرادة ثلاثة معانٍ: الأول هو معناها الشائع، والثاني هو معناها العلمي، والثالث هو معناها الفلسفي

فالإرادة في معناها الشائع: هي القوة الدافعة للفعل، أو هي ما يدفع الفعل إلى التحقق بعد أن كان في حيز التصور والتخيل. وتتكون الإرادة من التصور، والعزم، والجهد. أي الإقدام على الفعل يتطلب التصور أولاً، ثم العزم(التصميم) على تحقيق التصور، ثم الجهد الذي يدفع التصور إلى التحقق العملي في الإنجاز النهائي للإرادة.

أما في المفهوم العلمي للإرادة، فهي تتميز بعلامتين وهما:

١- عمل الإرادة في جميع أطواره وأدواره عمل واع قابل للرقابة.

٢- يوجد دوافع غير واعية تؤدي إلى عمل ولكنها ليست من إجراءات الإرادة. (عمارة، بدون، الصفحات ٦٢-٦٣)

والإرادة في الفلسفة: هي قوة أساسية من قوى الروح، لأنها القوة المعبرة عن قدرة الإنسان على التصور، ثم اتخاذ الموقف الحاسم لتحويل التصور إلى عمل واعٍ منظم. وبمعنى آخر فالإرادة هي إرادة العقل، أو الوعي الأرقى في ممارسة اختياراته العملية التي تدفع صاحبها إلى مزيد من النجاح والتقدم والتفرد والتميز المبدع الخلّاق. (عمارة، بدون، صفحة ٦٥)

ورأى الكيلاني أن الإرادة قوة الرغبة والاختيار التي توجه الإنسان نحو قصد معين. وهي قوة باعثة يتولد منها الميل إلى الشيء أو النفور منه. والإرادة هي الوظيفة الثانية من وظائف القلب. فحين يفرغ القلب من الوظيفة الأولى -أي عقل الأفكار والأشخاص والأشياء، والمواقف والظواهر التي تجسد المثل الأعلى ثم تحليلها وتقييمها -يأتي دور الوظيفة الثانية، وهي تقبل هذه الأفكار والظواهر، أو رفضها كليا أو جزئيا.

وتتجسد -الإرادة- في السلوك الظاهري من خلال قوتين اثنتين: قوة الغضب، وقوة الشهوة. (الكيلاني، ١٤٠٨هـ، الصفحات ١٠١-١٠٢)

ونستنتج من هذه التعريفات ما يلي:

الإرادة هي القوة الدافعة التي تمكّن الإنسان من تحويل التصورات إلى أفعال لتحقيق أهدافه. فهي:

١. في معناها الشائع: عملية تعتمد على التصور، والعزم، والجهد لتحقق الفعل.
٢. في معناها العلمي : عمل واعٍ ومنظم يخضع للرقابة الذاتية، مع تمييزه عن الدوافع غير الواعية.
٣. في معناها الفلسفي : قوة عقلية وروحية تعبر عن وعي الإنسان الأعلى وسعيه للتميز والإبداع.

ثالثاً: تعريف تربية الإرادة: هي العناية بالإرادة وتثقيفها وتوجيهها مع مراعاة العوامل العضوية والثقافية والاجتماعية، ويضطلع بذلك نفسه والمؤسسات الاجتماعية. (العجم، ١٤١٠هـ، صفحة ٦٧)

تقديم العناية والرعاية والتقويم للإرادة الإنسانية وفق أهداف التربية الإسلامية، مع مراعاة الظروف والعوامل المؤثرة، واحترام ذاتية الفرد، والإسهام في تفعيل حريته وتنشئته على حسن الاختيار وتهذيب الرغبات وتحمل المسؤولية بما يحقق طموحه وأهداف أمته. (السفياني، ١٤٢٥هـ، صفحة ١٠)

يقترح الباحث التعريف التالي لتربية الإرادة: هي قوة عقلية وروحية تتأثر بالعوامل الداخلية (مثل الميول والرغبات) والعوامل الخارجية (مثل القيم الأخلاقية، والتعليم، والظروف الاجتماعية والاقتصادية) ، وتهدف إلى تعزيز قدرة الفرد على تنفيذ العمل لتحقيق مقصد محدد.

رابعاً: العوامل المؤثرة على تربية الإرادة

تنقسم العوامل المؤثرة على تربية الإرادة إلى قسمين: العوامل الداخلية والعوامل الخارجية

١- العوامل الداخلية:

العوامل الداخلية تعمل كقوة دافعة تنبع من داخل الإنسان، وتحدد اتجاهه وسلوكه. فعندما تكون المعتقدات راسخة، والميول واضحة، والرغبات قوية، يصبح الفرد أكثر قدرة على التحكم في إرادته وتوجيهها لتحقيق أهدافه.

الوجدان على أنه الجانب الروحي أو القلبي في الإنسان، الذي يعكس تفاعله مع القيم الأخلاقية والإيمانية. له دور هام في الإرادة، أن الأفعال الإرادية لدى الإنسان لا تعتمد على ما في رؤسهم من أفكار أو على ما في أجسادهم من طاقة فحسب،وإنما تعتمد أيضاً على ما يدور في قلوبهم من وجدان وما تتسم به شخصياتهم العامة من سمات وجدانية.

فالشخص اللامبالي وجدانياً لا يعمد إلى توجيه وجدانه وجهة محددة، ولا يكلف بتدريب عواطفه أو بترويض إحساساته ومشاعره. أما المتوتر وظيفياً فإنه يعمد إلى توجيه وجدانه في الموقف بقدر، أي بالكمية المناسبة. فلا بد من وجود نسبة معينة من التوتر الوجداني لكي يتسنى الاضطلاع بالفعل الإرادي. ويسوقنا هذا إلى الكلام عن أهمية الصحة النفسية كعامل داخلي في تربية الإرادة. (أسعد، د.ت، الصفحات ٣٩-٤٠)

ويكشف لنا هذا عن رغبة بعض الطلاب في الكليات في العلم والتحصيل، ونفور بعضهم الآخر، وربما يكون ذلك مرتبطاً بمواقف معينة، صنعت حب العلم والمدارسة في نفس الطالب، أو أن يكون الطالب قد تعرض لعقاب وجداني و نفسي، أو موقف دعاه إلى الكره والبغض. (السفياني، ١٤٢٥هـ، صفحة ١١٦)

٢- العوامل الخارجية:

العوامل الخارجية تلعب دورًا كبيرًا في التأثير على الإرادة، لأنها تساهم في تشكيل البيئة المحيطة بالفرد، وتؤثر على قراراته وسلوكياته. هذه العوامل تتنوع بين عوامل اجتماعية، تعليمية، اقتصادية، ثقافية، وأخلاقية.

فمثلاً حقق التعليم(كعامل خارجي) أبهى صوره في تعزيز المهارات وزيادة الوعي وتربية الإرادة لدى الطلاب بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتتمثل أهميته وأهدافه فيما يلي:

١. تعزيز المعرفة والثقافة: يساهم التعليم في ترسيخ الثقافة وزيادة المعرفة، مما يعزز التنمية العقلية.
٢. تحفيز البحث العلمي والاكتشاف: يوفر التعليم الوسائل التي تدعم الأبحاث العلمية وتشجع الابتكار والاكتشاف.
٣. تحقيق الأهداف الشخصية والمهنية: يساعد التعليم الأفراد على تحقيق أهدافهم المهنية والشخصية، مما يساهم في تحسين جودة الحياة. (كريم، ٢٠٢٤)

فجميع هذه الأهداف تسهم بشكل كبير في تعزيز وتربية الإرادة لدى الطلاب، حيث تساعدهم على بناء العزيمة، تطوير مهاراتهم، وتحقيق أهدافهم بشكل منظم وواعٍ.

ومن هذا المنطلق، نستنتج أن العوامل الداخلية والخارجية تؤثر بشكل كبير على تربية الإرادة لدى الطلاب عبر مختلف المراحل التعليمية، حيث تعمل هذه العوامل على تشكيل شخصية الطلاب، تعزيز قدرتهم على اتخاذ القرارات، وتنمية عزيمتهم لتحقيق أهدافهم التعليمية والشخصية.

المبحث الثاني: دور كلية العلوم الإسلامية في تعزيز وتربية الإرادة لدى طلابها

كلية العلوم الإسلامية في جامعة السليمانية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الإرادة لدى طلابها من خلال المناهج، الأنشطة، والإرشاد الأكاديمي. ورغم ذلك، تواجه الكلية تحديات مختلفة تتطلب تضافر الجهود لتوفير بيئة تعليمية داعمة تسهم في تطوير الإرادة وتعزيز قدرة الطلاب على مواجهة الصعاب وتحقيق النجاح.

المطلب الأول: دور المناهج الدراسية في تربية الإرادة لدى طلاب كلية العلوم الإسلامية

نقصد بالمناهج الدراسية بالمفهوم التقليدي: هي المواد أو المقررات الدراسية التي تُدرَّس لجميع المتعلمين، وتحتوي هذه المواد على معلومات ومعارف تفرض على المتعلمين. يتم تقديمها من قبل المعلمين داخل قاعة الدراسة، ويتم تقييم المتعلمين بناءً على مدى حفظهم أو استيعابهم لتلك الدروس، والتي غالباً ما تُوزع وفق جدول زمني روتيني يومي (محمود، ٢٠٠٦، صفحة ٧)

أما تعريف المناهج الدراسية بالمفهوم الحديث: فهي جميع الخبرات التربوية المتكاملة والمترابطة التي تقدمها المؤسسة التعليمية لطلابها داخل محيطها أو خارجه، بهدف مساعدتهم على النمو المعرفي والمهاري والوجداني والاجتماعي، وتعزيز السلوك الإيجابي وتقويم السلوك السلبي لديهم، وفقاً للفلسفة التربوية وأهدافها المنشودة.

وتتضمن الخبرة التربوية التي تُبنى عليها المناهج الدراسية الحديثة أربعة عناصر ينبغي مراعاتها في الموقف التعليمي، وهي:

١-الحقائق والمفاهيم والمبادئ.

٢-الميول والاتجاهات المرغوب فيها.

٣-المهارات والعادات السليمة.

٤-التفكير العلمي السليم. (ابراهيم، ٢٠١١، الصفحات ٢٢-٢٣)

ومن هذا المنطلق، تلعب المناهج الدراسية في كلية العلوم الإسلامية دورًا محوريًا في تعزيز الإرادة لدى طلابها، حيث تعتمد على مسار بولونيا ونظام الساعات المعتمدة(ECTS) ، وتنقسم غالبية المناهج إلى خمسين درجة للتقييم المستمر وخمسين درجة للامتحانات النهائية. بناءً على ذلك، تركز المناهج على أنشطة يومية، وأسبوعية، وشهرية لتحقيق التفاعل المستمر والفعالية التعليمية.

تنقسم المناهج في الكلية إلى أربعة أقسام رئيسية:

١. الدراسات التمهيدية أو التأسيسية :وتهدف إلى إرساء الأسس العلمية والمعرفية اللازمة.

٢. الدراسات النظرية وشبه التخصصية :وتركز على تعزيز الفهم العميق للقواعد والمبادئ الأساسية.

٣. الدراسات التخصصية ومتعددة التخصصات :وتهدف إلى تمكين الطلاب من التعمق في مجالات متخصصة وربطها بمجالات أخرى ذات صلة.

٤. المناهج التطبيقية والتخصصية :وتركز على تطوير المهارات العملية والمهنية لدى الطلاب.

وتتضمن بعض الدروس في هذه الأقسام مناهج تربوية تسهم بشكل إيجابي في تعزيز الإرادة وتحفيز الطلاب على تحسينها باستمرار. وفيما يلي جدول يوضح المناهج التي تؤثر في تعزيز الإرادة في الأقسام الأربعة للكلية:

القسم	نوع الدراسة	المنهاج	أثرها على تعزيز الإرادة
الشريعة	التمهيدية أو التأسيسية	-	**تعزيز الإرادة :** يساعد علم النفس التربوي الطلاب على فهم أنفسهم بشكل أفضل، من خلال دراسة نظريات الدافعية والتعلم والسلوك الإنساني. **تطبيقات عملية :** يتعلم الطلاب كيفية إدارة الوقت، تحمل المسؤولية، ووضع الأهداف الشخصية والدراسية، مما يعزز إرادتهم وقدرتهم على التخطيط والتنفيذ. **تطوير المهارات :** يعزز هذا المنهج مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، مما يسهم في بناء شخصية قوية ومستقلة. **تعزيز الإرادة :**تقدم السيرة النبوية نماذج عملية للإرادة القوية من خلال حياة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وصحابته، الذين واجهوا التحديات بصبر وإصرار. **القدوة الحسنة:** يتعلم الطلاب من مواقف النبي (صلى الله عليه وسلم) كيفية التحلي بالإرادة والصبر في مواجهة الصعوبات، مما يعزز لديهم روح المثابرة. **قيم إيجابية :** تُعزز السيرة النبوية قيم مثل الصدق والأمانة والتفاني، والتي تسهم في بناء شخصية قوية ومتوازنة. **تعزيز الإرادة :**ترسخ العقيدة الإسلامية الإيمان بالله والقدر، مما يعطي الطلاب قوة داخلية لمواجهة التحديات وتحمل المسؤوليات. **التوكل والإصرار :**يتعلم الطلاب أن الإرادة القوية مصحوبة بالتوكل على الله تؤدي إلى النجاح، مما يعزز لديهم الثقة بالنفس والقدرة على تحقيق الأهداف.
	النظرية وشبه التخصصية	علم النفس التربوي السيرة النبوية	
	التخصصية ومتعددة التخصصات	العقيدة الإسلامية	
	التطبيقية والتخصصية	-	

			التفكير الإيجابي :تُعلم العقيدة الإسلامية الطلاب التفاؤل والإيجابية، مما يساعدهم على تجاوز العقبات وبناء إرادة قوية.
أصول الدين	التمهيدية أو التأسيسية	-	**تعزيز الإرادة :** يقدم علم النفس العام فهمًا عميقًا للسلوك البشري والدوافع النفسية، مما يساعد الطلاب على فهم أنفسهم بشكل أفضل. **تطوير الذات :** يتعلم الطلاب كيفية تحسين إرادتهم من خلال فهم العوامل المؤثرة في السلوك، مثل الدوافع والعواطف والتفكير. **إدارة الضغوط :** يساعد هذا المنهج الطلاب على تطوير مهارات التعامل مع الضغوط النفسية، مما يعزز قدرتهم على التحمل والمثابرة. **تعزيز الإرادة :** يعلم منهج أصول الدعوة الطلاب كيفية التخطيط والتنفيذ بثقة وإصرار، من خلال دراسة أساليب الدعوة الناجحة. **الصبر والمثابرة :** يتعلم الطلاب من خلال دراسة حياة الدعاة كيفية التحلي بالصبر والإرادة القوية في مواجهة التحديات. **تحمل المسؤولية :** يعزز هذا المنهج روح المسؤولية والالتزام، مما يسهم في بناء شخصية قوية ومؤثرة. **تعزيز الإرادة :** يركز التصوف والأخلاق على تهذيب النفس وتقويم السلوك، مما يعزز الإرادة الداخلية لدى الطلاب. **ضبط النفس :** يتعلم الطلاب كيفية التحكم في رغباتهم وتوجيهها نحو الأهداف النبيلة، مما يعزز إرادتهم وقدرتهم على التركيز. **القيم الروحية :** يعزز هذا المنهج القيم الأخلاقية مثل الصدق والتواضع، والتي تسهم في بناء شخصية قوية ومتوازنة. **تعزيز الإرادة :** تقدم أحاديث العقيدة نماذج عملية للإرادة القوية من خلال تعاليم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).
	النظرية وشبه التخصصية	علم النفس العام أصول الدعوة التصوف والأخلاق علم النفس التربوي	
	التخصصية ومتعددة التخصصات	-	
	التطبيقية والتخصصية	شرح أحاديث العقيدة	

			القدوة الحسنة : يتعلم الطلاب من خلال شرح الأحاديث كيفية التحلي بالإرادة والصبر في مواجهة الصعوبات، مما يعزز لديهم روح المثابرة. **التفكير الإيجابي :** تُعلم أحاديث العقيدة الطلاب التفاؤل والإيجابية، مما يساعدهم على تجاوز العقبات وبناء إرادة قوية.
الدراسات الإسلامية	التمهيدية أو التأسيسية	-	**تعزيز الإرادة من خلال القيم القرآنية:** يقدم القرآن الكريم توجيهات وإرشادات تعزز الإرادة لدى الطلاب، مثل الصبر، المثابرة، والثقة بالله. **بناء الشخصية القوية:** يتعلم الطلاب من خلال دراسة القرآن كيفية مواجهة التحديات بقوة إيمان وإرادة، مستلهمين قصص الأنبياء والصالحين الذين واجهوا الصعوبات بإصرار. **التفكير العميق:** تشجع الدراسات القرآنية الطلاب على التفكير العميق في معاني الآيات، مما يعزز قدرتهم على التحليل واتخاذ القرارات المدروسة. **تعزيز الإرادة من خلال الموضوعات الشاملة:** يركز التفسير الموضوعي على دراسة موضوعات محددة في القرآن (مثل الصبر، الإرادة، التوكل)، مما يساعد الطلاب على فهم كيفية تطبيق هذه القيم في حياتهم اليومية. **الربط بين القرآن والحياة العملية:** يساعد التفسير الموضوعي الطلاب على ربط تعاليم القرآن بتحدياتهم الشخصية، مما يعزز إرادتهم في مواجهة الصعوبات. **تعزيز الإرادة من خلال التحليل العميق:** يتعلم الطلاب من خلال التفسير التحليلي كيفية تحليل الآيات وفهمها بشكل دقيق، مما يعزز قدرتهم على التفكير النقدي واتخاذ القرارات المدروسة. **بناء الشخصية المتزنة:** يساعد التفسير التحليلي الطلاب على فهم الأسباب والحكمة من وراء الأحداث، مما يعزز قدرتهم على التحمل ومواجهة التحديات بإرادة قوية.
	النظرية وشبه التخصصية	الدراسات القرآنية الأخلاق	
	التخصصية ومتعددة التخصصات	علم النفس التربوي	
	التطبيقية والتخصصية	التفسير الموضوعي والتحليلي	

التربية الدينية	التمهيدية أو التأسيسية	التربية والإرشاد الديني التربية الإيمانية أسس التربية	اتخاذ القرارات: تعزيز القيم الأخلاقية والمبادئ الدينية التي تساعد الطلاب على اتخاذ القرارات الصائبة . الالتزام والانضباط: تنمية الالتزام الشخصي والانضباط من خلال الفهم العميق للواجبات الدينية. الثقة بالنفس: غرس الإيمان بالله والثقة بالنفس من خلال الارتباط الروحي. مواجهة التحديات: تحفيز الطلاب على مواجهة التحديات والصبر على تحقيق الأهداف. التفكيرالنقدي: توجيه الطلاب نحو التفكير النقدي والتخطيط المسبق لتحقيق النجاح. -استلهام القدوة من شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم في الصبر والعزيمة. -تقديم نماذج عملية لكيفية تجاوز العقبات وتحقيق الأهداف وفق المنهج النبوي. تعزيز الإرادة من خلال فهم مقاصد الآيات المتعلقة بالتحديات والصبر . رؤية تربوية: بناء رؤية تربوية تستند إلى المبادئ القرآنية لتحفيز العمل والإنجاز. -استخراج الدروس العملية من السنة النبوية لتعزيز الإرادة . -غرس مفاهيم التحفيز الإيجابي والتعاون والتفاؤل المستمر.
	النظرية وشبه التخصصية	علم النفس التربوي	
	التخصصية ومتعددة التخصصات	المنهج التربوي في السيرة النبوية التفسير التربوي للقرآن الكريم العقيدة	
	التطبيقية والتخصصية	الأحاديث التربوية	

من خلال هذا الاستعراض، يمكننا أن نستخلص أن المناهج الدراسية في كلية العلوم الإسلامية تلعب دورًا كبيرًا ومحوريًا في تعزيز الإرادة لدى طلابها. فالمناهج بمختلف أقسامها ومستوياتها، سواء التمهيدية أو التخصصية أو التطبيقية، تُسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة التحديات، من خلال غرس القيم الإيمانية، وتعزيز الالتزام الأخلاقي، وتطوير المهارات الفكرية والعملية. كما أن الاعتماد على مصادر تربوية مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية يضيف بُعدًا عميقًا يساعد الطلاب على تحقيق التوازن بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، مما ينعكس إيجابيًا على إرادتهم وتطورهم الشخصي والمهني.

المطلب الثاني : الأنشطة الطلابية ودورها في تربية الإرادة

تُعد الأنشطة الطلابية في الكلية جزءًا أساسيًا من التجربة الجامعية، حيث تساهم بشكل كبير في تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية للطلاب، إلى جانب تعزيز الفهم الأكاديمي وقدرتهم على التفاعل مع المجتمع الجامعي. كما توفر هذه الأنشطة مساحة تفاعلية تجمع بين التعليم النظري والتطبيق العملي، مما يتيح للطلاب فرصًا لاكتشاف اهتماماتهم وتطوير مهارات جديدة خارج الفصول الدراسية. وتتعدد هذه الأنشطة بين الأنشطة الأكاديمية والثقافية والرياضية والاجتماعية، حيث تلعب دورًا مهمًا في تشكيل شخصية الطالب الجامعي وتحضيرهم لمواجهة التحديات المستقبلية. في هذا المقال، سنتناول أنواع الأنشطة الطلابية المختلفة، وأهميتها في تنمية المهارات الشخصية، وتحقيق التوازن بين الحياة الأكاديمية والشخصية، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه هذه الأنشطة والاستراتيجيات اللازمة لتعزيز المشاركة فيها (اكاديمي، ٢٠٢٤).

أهمية الأنشطة الطلابية في تربية الإرادة

أولًا: تنمية مهارات القيادة: تُعد الأنشطة الطلابية بيئة مثالية لتطوير مهارات القيادة لدى الطلاب، حيث يتعلم الطلاب من خلال تولي أدوار قيادية في الفرق الرياضية، النوادي الطلابية، أو اللجان التنظيمية كيفية اتخاذ القرارات، توجيه الفرق، وتحمل المسؤولية. هذه التجارب تمنح الطلاب الفرصة لتطوير ثقتهم بأنفسهم، التعاطف مع الآخرين، والقدرة على إدارة الصراعات، وهي مهارات أساسية للقادة الناجحين في حياتهم المهنية والاجتماعية.

ثانيًا: تحسين مهارات التواصل والعمل الجماعي: توفر الأنشطة الطلابية بيئة تفاعلية تمكن الطلاب من تحسين مهارات التواصل لديهم. من خلال المشاركة في النقاشات، العروض التقديمية، والأنشطة الجماعية، يتعلم الطلاب كيفية التعبير عن أفكارهم بوضوح، والاستماع إلى آراء الآخرين. هذه المهارات ضرورية للتفاعل بفعالية في بيئات العمل المستقبلية، حيث يعتمد النجاح في كثير من الأحيان على القدرة على التواصل بشكل فعّال مع الزملاء والعملاء.

ثالثًا: تعزيز الثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية: تساعد الأنشطة الطلابية في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب من خلال توفير فرص للتعبير عن أنفسهم والمشاركة في أنشطة تتيح لهم رؤية تأثير جهودهم على المجتمع. عندما يشارك الطلاب في تنظيم حدث ناجح أو يقودون فريقًا لتحقيق إنجاز معين، يزيد شعورهم بالكفاءة والثقة في قدراتهم. تتعزز هذه الثقة بشكل أكبر عندما يتلقون التقدير والاعتراف من زملائهم وأساتذتهم، مما يشجعهم على تحمل مزيد من المسؤوليات في المستقبل. (اكاديمي، ٢٠٢٤)

شارك طلاب كلية العلوم الإسلامية في عدة أنشطة تسهم في تعزيز إرادتهم وتنمية قدراتهم. وفيما يلي بعض الأنشطة التي تعزز تربية الإرادة لديهم، موضحة في الجداول التالية (السليمانية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٥):

النشاط	تاريخ النشاط	الهدف	أثره على تربية الإرادة	ملحوظات
إعداد البحوث العلمية	من متطلبات السنة الرابعة في الكلية	تعزيز القدرة على التحليل والاستنتاج	تنمية الصبر والمثابرة في البحث والتدقيق	سنوية
حفظ أجزاء من القرآن الكريم والاحاديث النبوية	من متطلبات السنة الأولى والثانية في الكلية	تقوية الذاكرة والانضباط الذاتي	غرس الصبر والتحمل	أسبوعية
المناقشات العلمية	ضمن الدروس الموجودة في المرحلة الأولى	تطوير مهارات التفكير النقدي	تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على الدفاع عن الرأي	فصلية
ممارسة الرياضة الجماعية	٢٠٢٥/٣/١٠	تحسين اللياقة البدنية	غرس روح التحدي والتحمل	سنوية
تسلق الجبال أو الرحلات الاستكشافية	٢٠٢٥/١/١١	تعزيز الثقة بالنفس	تنمية الصبر والمثابرة في مواجهة الصعوبات	سنوية
جمع التبرعات	٢٠٢٤/٤/٨	تعزيز روح العطاء والتكافل الاجتماعي	تنمية الشعور بالمسؤولية والالتزام	
المشاركة في الرحلات التعليمية	٢٠٢٤/١٢/٢	تنويع مصادر التعلم	تعزيز التكيف والصبر في الظروف المختلفة	سنوية وفي بعض الأحيان فصلية
تنظيم الندوات والفعاليات	٢٠٢٤/٤/١٦	تعزيز المهارات القيادية والتنظيمية	تنمية القدرة على التخطيط والانضباط	لشهر واحد
العمل التطوعي	٢٠٢٤/١/٣	خدمة المجتمع وتعزيز المسؤولية	تقوية العزيمة والإحساس بالإنجاز	
ذكريات سنوية	٢٠٢٤/٤/١٤	توعية الأجيال الجديدة بتاريخ المأساة تسليط الضوء على الجرائم ضد الإنسانية	تعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه القضايا الإنسانية تنمية الوعي بأهمية الدفاع عن الحقوق	ذكريات سنوية
مهرجانات ثقافية	٢٠٢٤/٥/٢٦	تعزيز الإبداع والتعبير عن الهوية الثقافية	تنمية المهارات التنظيمية والصبر على تنفيذ الفعالية	مهرجانات فصلية

تُعد تربية الإرادة لدى طلاب كلية العلوم الإسلامية عاملًا أساسيًا في بناء شخصياتهم الأكاديمية والإنسانية، حيث تمنحهم القدرة على مواجهة التحديات، والتحلي بالصبر، والالتزام بأهدافهم سواء في حياتهم العلمية أو العملية.

إن جميع الأنشطة التي تم ذكرها، سواء الأكاديمية، أو الدينية، أو الاجتماعية، أو البيئية، أو الثقافية، تعمل مجتمعة على تعزيز الإرادة لدى الطلاب من خلال:

١. غرس قيم الانضباط والتحمل :كما هو الحال في حفظ القرآن الكريم، وإعداد البحوث العلمية، والمشاركة في الأنشطة الفكرية التي تتطلب جهدًا مستمرًا.

٢. تنمية حس المسؤولية والمشاركة المجتمعية :عبر العمل التطوعي، والمبادرات البيئية، والأنشطة الخيرية التي تجعل الطالب أكثر وعيًا بقضايا مجتمعه.

٣. تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التعبير :من خلال المناقشات، وإلقاء المحاضرات، والمشاركة في الفعاليات والمهرجانات، مما يساعد الطلاب على تنمية شخصياتهم القيادية.

٤. تعليم قيم الصبر والتحدي :عبر مواجهة الصعوبات في البحث العلمي، أو المنافسة في المسابقات، أو الالتزام بحفظ القرآن الكريم، وهي مهارات يحتاجها كل فرد لتحقيق النجاح في حياته.

٥. الربط بين العلم والعمل :بحيث لا يكون التعليم مقتصرًا على الدراسة النظرية، بل يتم تطبيقه عمليًا في خدمة المجتمع، كما في حملات التوعية، وإحياء الذكريات السنوية مثل ذكرى الأنفال التي تعزز الشعور بالهوية والانتماء.

بناء إرادة قوية لدى طلاب كلية العلوم الإسلامية لا يتم فقط من خلال التعليم الأكاديمي، بل من خلال منظومة متكاملة من الأنشطة التي تغرس فيهم الصبر، والعزيمة، والتفاني في تحقيق الأهداف. وبذلك يصبح الطلاب قادرين على التأثير الإيجابي في مجتمعاتهم، والسعي لبناء مستقبل مشرق قائم على المعرفة، والقيم الأخلاقية، والعمل الجاد.

المطلب الثالث : دور الأساتذة في تربية الإرادة لدى الطلاب

التريسيون: هم جميع الأفراد الذين ينضمون إلى الهيئة التدريسية في أكاديمية أو جامعة ويقع اسمهم تحت هذا المسمى، حيث يقومون بتدريس مساق واحد أو أكثر للطلبة. يشترط أن يكونوا حاصلين على شهادات علمية متقدمة، وتختلف مراتبهم ومواقعهم وفقًا للمستوى التعليمي الذي بلغوه. كما يتمتعون بحقوق يجب على المؤسسة الأكاديمية منحها لهم، ويترتب عليهم أداء مجموعة من الواجبات والمسؤوليات الأكاديمية (التدريس، ٢٠٢٥).

واجبات أعضاء هيئة التدريس:

تتعدد المهام والمسؤوليات التي تقع على عاتق أعضاء هيئة التدريس، حيث يُطلب منهم تنفيذها بأفضل شكل ممكن، ومن أبرز هذه الواجبات ما يأتي:

١. التدريس وفق الخطة الأكاديمية: يلتزم أعضاء هيئة التدريس بتدريس الطلبة وفقًا للسياسة والخطة الأكاديمية المعتمدة من الجامعة التي يعملون بها.

٢. تقديم دعم إضافي للطلبة عند الحاجة: يتوجب على أعضاء هيئة التدريس تقديم محاضرات أو دروس إضافية عند الضرورة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية.

٣. إعداد الاختبارات والتقييمات: يُكلف كل عضو من أعضاء هيئة التدريس بتحضير الاختبارات والتقييمات المتعلقة بالمواد التي يدرّسها، وفق معايير أكاديمية دقيقة.

٤. التعاون في تطوير الخطط الأكاديمية: يتعين على أعضاء هيئة التدريس التعاون مع زملائهم في القسم الأكاديمي للمساهمة في إعداد وتحديث الخطط الدراسية والاستراتيجية للقسم.

٥. الاهتمام بالتدريب العملي والتطبيقات الميدانية: يجب على أعضاء هيئة التدريس التركيز على الجوانب العملية والميدانية المرتبطة بالمواد الدراسية لضمان التطبيق الفعلي للمعرفة النظرية.

٦. الإشراف على الدراسات العليا والبحوث العلمية: يتحمل أعضاء هيئة التدريس مسؤولية متابعة والإشراف على الدراسات البحثية، لا سيما تلك الخاصة بمرحلة الدراسات العليا.

٧. متابعة المستجدات في مجال التخصص: يُطلب من أعضاء هيئة التدريس متابعة آخر التطورات والبحوث في مجال تخصصهم لضمان تقديم محتوى علمي محدث وملائم للطلبة.

٨. المساهمة في الإنتاج العلمي والكتابة الإبداعية: يتوجب على أعضاء هيئة التدريس الإسهام في إثراء المحتوى العلمي من خلال كتابة أبحاث ومؤلفات تحمل طابع الابتكار والإبداع، بعيدًا عن التكرار والنمطية.

٩. المشاركة في المجالس والاجتماعات الأكاديمية: يُعد حضور الاجتماعات الأكاديمية والمجالس العلمية أمرًا ضروريًا لمناقشة القضايا التي تساهم في تطوير العملية التعليمية وتعزيز البيئة الأكاديمية. (التدريس، ٢٠٢٥)

ومن هذا المنطلق، فإنَّ الهيئة التدريسية في كلية العلوم الإسلامية، والتي تضم ٨٠ تدريسياً، تلعب دورًا محوريًا في تنمية الإرادة لدى طلابها، من خلال توجيههم أكاديميًا وفكريًا وأخلاقيًا، سواء عبر المناهج التدريسية أو من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية التي تهدف إلى غرس قيم الثبات والعزيمة والإصرار في نفوسهم.

دور أساتذة الكلية في تربية الإرادة لدى الطلاب:

١- غرس القيم الإسلامية التي تعزز الإرادة: يركز أساتذة الكلية على ترسيخ القيم الإسلامية التي تدعو إلى الصبر، والمثابرة، وتحمل المسؤولية، مما يسهم في بناء شخصية قوية لطلابهم، قادرة على مواجهة التحديات بثقة.

٢- تقديم نماذج عملية للإرادة القوية: يُعتبر العديد من أساتذة الكلية قدوة حقيقية لطلابهم، حيث يجسدون في حياتهم العملية والعلمية معاني الإصرار والالتزام، مما يشكل مصدر إلهام للطلبة ويعزز لديهم مفهوم الإرادة الصلبة.

٣- تشجيع الطلاب على التفكير النقدي والتحليل المستقل: يسعى الأساتذة إلى تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة، مما يجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وعدم الانقياد بسهولة وراء التأثيرات السلبية.

٤- دعم الطلاب في تجاوز التحديات الأكاديمية والشخصية: لا يقتصر دور الأساتذة على تقديم المادة العلمية فحسب، بل يشمل أيضًا الدعم النفسي والتربوي، إذ يساعدون الطلاب على مواجهة الصعوبات الأكاديمية والتحديات الحياتية بإرادة قوية وعزيمة لا تلين.

٥- تعزيز روح العمل الجماعي والمبادرات المجتمعية: من خلال الأنشطة الطلابية والمبادرات المجتمعية، يسهم أساتذة الكلية في تعليم الطلبة أهمية التعاون والعمل الجماعي، مما يعزز لديهم الإرادة الجماعية لتحقيق أهداف مشتركة تخدم المجتمع.

٦- التدريب على مهارات الخطابة والإقناع: نظرًا لأن العديد من أعضاء هيئة التدريس يعملون كأئمة وخطباء في جوامع محافظة السليمانية، فهم ينقلون خبراتهم إلى الطلاب، مما يعزز لديهم القدرة على الإقناع، والثبات في مواجهة الجمهور، وتقوية إرادتهم في التعبير عن آرائهم بوضوح وقوة.

٧- تقديم التوجيه الروحي والتربوي: يسعى أساتذة الكلية إلى توجيه الطلاب روحيًا وأخلاقيًا، من خلال تقديم النصائح والمواعظ التي تغرس في نفوسهم العزيمة والإصرار، وتحفزهم على الاجتهاد والعمل بجد من أجل تحقيق أهدافهم.

٨- الإشراف على الأنشطة اللاصفية والمجتمعية: من خلال الإشراف على الأنشطة الطلابية والمبادرات الخيرية، يساعد الأساتذة الطلبة في تطبيق ما يتعلمونه نظريًا في واقعهم العملي، مما يعزز لديهم روح المبادرة والإصرار على تحقيق النجاح في مختلف مجالات الحياة.

دور التدريسين في المجتمع:

إضافة إلى دورهم في الكلية، يعمل العديد من أعضاء هيئة التدريس كأئمة وخطباء في جوامع مختلفة بمحافظة السليمانية، حيث يسهمون في توجيه المجتمع ونشر القيم الإسلامية، كما يعمل بعضهم كدعاة وعاملين في مراكز إسلامية عليا، مما يجعل تأثيرهم يتجاوز حدود القاعات الدراسية ليصل إلى مختلف شرائح المجتمع.

بفضل هذه الجهود المتكاملة، يسهم أساتذة كلية العلوم الإسلامية في بناء جيل من الطلاب يتمتع بإرادة قوية وعزيمة راسخة، قادر على تحمل المسؤولية والمساهمة الفاعلة في بناء المجتمع.

خاتمة

وفي ختام هذا البحث، يتوصل الباحثون إلى النتائج التالية:

١- الإرادة هي قوة عقلية وروحية تتأثر بالعوامل الداخلية (مثل الميول والرغبات) والعوامل الخارجية (مثل القيم الأخلاقية، والتعليم، والظروف الاجتماعية والاقتصادية) ، وتهدف إلى تعزيز قدرة الفرد على تنفيذ العمل لتحقيق مقصد محدد.

٢- تتمتع كلية العلوم الإسلامية بأهمية كبيرة؛ حيث تساهم في تعزيز الفكر الإسلامي المعتدل، والابتعاد عن الأفكار المتطرفة، كما توفر بيئة تعليمية تحفز على الحوار البنّاء وتعزز قيم التسامح الديني والثقافي. بالإضافة إلى ذلك، تُخرّج الكلية كوادر علمية متخصصة تُسهم في بناء مجتمع متماسك فكريًا وأخلاقيًا.

٣- تسهم المناهج التدريسية في كلية العلوم الإسلامية في بناء إرادة الطلاب من خلال التركيز على ثلاثة محاور رئيسية: القيم الإيمانية، والمهارات الفكرية، والتطبيقات العملية. يعتمد المنهج على نظام الساعات المعتمدة (ECTS) لضمان تفاعل مستمر وفعّال بين الطلاب والمادة العلمية. كما تتضمن المناهج موادًا تعليمية تسهم في تعزيز الإرادة، مثل: علم النفس التربوي، والسيرة النبوية، والعقيدة الإسلامية، والدراسات القرآنية.

٤- تلعب الأنشطة الطلابية - سواء كانت أكاديمية أو ثقافية أو اجتماعية - دورًا حيويًا في بناء شخصية الطلاب وتعزيز إرادتهم. فهي تسهم في تطوير مهارات أساسية مثل القيادة، والعمل الجماعي، والثقة بالنفس. بالإضافة إلى ذلك، توفر هذه الأنشطة فرصًا عملية لمواجهة التحديات، من خلال المشاركة في إعداد البحوث، وحفظ القرآن، والمشاركة في الندوات، والعمل التطوعي.

٥- يُعتبر الأساتذة قدوةً للطلاب في تعزيز الإرادة من خلال أساليب تدريسهم الفعّالة، ودعمهم النفسي، وتقديم التوجيه الأكاديمي المناسب. كما يساعدون الطلاب على تجاوز التحديات الدراسية عبر التشجيع المستمر وتحفيزهم على بذل الجهد. بالإضافة إلى ذلك، يُسهم الأساتذة في بناء بيئة تعليمية داعمة تُحفز التفكير النقدي، وتعزز الالتزام، وتنمي قدرة الطلاب على التحمل.

التوصيات:

١- تحديث المناهج بشكل مستمر لضمان توافقها مع متطلبات تطوير الإرادة لدى الطلاب.

٢- تعزيز الأنشطة اللامنهجية التي تعزز الإرادة مثل المسابقات العلمية، الأنشطة الرياضية، والعمل التطوعي.

٣- توفير برامج تدريبية للأساتذة حول أساليب تربية الإرادة وتحفيز الطلاب على تحقيق أهدافهم.

٤- خلق بيئة أكاديمية تدعم الطلاب نفسيًا وأكاديميًا لمساعدتهم على مواجهة التحديات وتحقيق النجاح.

المصادر والمراجع:

١. -إبراهيم فاضل خليل، أساسيات في المناهج الدراسية، دار ابن الاثير – الموصل، (٢٠١١).
٢. -ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ر الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٣. -الجوهري: إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة(١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).
٤. -الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، دار الهداية و دار إحياء التراث، أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م).
-أسعد يوسف ميخايل، قوة الإرادة، دار غريب – القاهرة.
٥. -السفياني: عبدالله بن رفود بن رفيد، تربية الإرادة في الإسلام، وقفية الامين غازي للفكر القرآني – مكة المكرمة، (١٤٢٥ه).
٦. -العجم: توفيق، الاجماع والارادة في بعدهما واحد، دار الكتاب العربي-بيروت، (١٤١٠ه).
٧. -الكيلاني: ماجد عرسان الأردني، أهداف التربية الإسلامية، دار التراث – المدينة المنورة، الطبعة الثانية، (١٤٠٨هـ).
-عمارة: عاطف، الذكاء وقوة الإدارة، الناشر: هلا بوك شوب، بدون طبعة و سنة.
٨. -محمود صلاح الدين عرفة، مفهوم المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة،عالم الكتب- القاهرة،(٢٠٠٦م).

المواقع الألكترونية:

١. www.pertask.com/blog.
٢. www.isl.univsul.edu.iq/college-of-islamic-science/.
٣. www.isl.univsul.edu.iq
٤. www.manaraa.com
٥. www.alkhaleej.com.sa

ڕۆڵی فاکەڵتی زانستە ئیسلامییەکانی زانکۆی سلێمانی لەبوژاندنەوە و پەرەپێدانی ئیرادەی خوێندکارەکانی.

پرۆفیسۆری یاریدەدەردکتور ئومێد محەمەد نەجمە- کۆلێژی زانستە ئیسلامییەکان، زانکۆی سلێمانی
پرۆفیسۆری یاریدەدەر دکتۆر موحسین جەلال ڕەشید - کۆلێژی زانستە ئیسلامییەکان، زانکۆی سلێمانی
پرۆفیسۆری یاریدەدەر دکتۆر زانا محەمەد ئەمین سەعید - کۆلێژی زانستە ئیسلامییەکان، زانکۆی سلێمانی

پوختە:

هیچ چاکسازییەکی ئەخلاقی بەدەست ناهێنرێت بەبێ گەشەپێدانی ئیرادە وەک هەنگاوی یەکەم. کاتێک هانی قوتابیان دەدەین هەوڵ بدەن بۆ فێربوون هەوڵ بدەن لە جیاتی ئەوەی خۆیان بەدەستەوە بدەن بۆ نەزانی، یان ڕەوشتی باش پەیڕەو بکەن لە جیاتی پەیوەست بوون بە خەسڵەتە نەرێنییەکان، ئەم ئامۆژگارییە بەهای خۆی لەدەست دەدات مەگەر پێش ویستێکی بەهێز بێت کە توانایان پێبدات ئەو شتانە جێبەجێ بکەن کە پێیان باشە و خۆیان لەو شتانە

بەدوور بگرن کە پێیان وایە زیانبەخشە. بۆیە دووبارەکردنەوەی ئامۆژگاری و ڕێنمایی کاریگەر نابێت ئەگەر کەسی ئامۆژگاریکار نەتوانێت خۆی کۆنترۆڵ بکات بەهۆی ئیرادەی بەهێزەوە. لەم چوارچێوەیەدا، کۆلێژی زانستە ئیسلامییەکان ڕۆڵێکی بنەڕەتی دەگێڕێت لە پەروەردەکردنی ڕۆشنبیری و ڕۆحی خوێندکاران، لەڕێگەی بەرزکردنەوەی توانای قوتابیان بۆ وەرگرتنی بڕیاری هۆشیارانە و ژیرانە لەسەر بنەمای بەها ئەخلاقییەکان. گرنگی ئەم توێژینەوەیە لەوەدایە کە باسی ڕۆڵی کۆلێژی زانستە ئیسلامییەکان دەکات لە پەرەپێدانی پەروەردەی ئیرادە لەنێو خوێندکارەکانیدا بە ئامانجی ئامادەکردنیان بۆ ئەوەی ببنە هاووڵاتییەکی باش و بەشداریکەری ئەرێنی لە کۆمەڵگاکەیاندا بکەن.

ئامانجی ئەم توێژینەوەیە دۆزینەوەی ڕۆڵی کۆلێژی زانستە ئیسلامییەکان لە گەشەپێدان و پەرەپێدانی پەروەردەی ئیرادە، تیشک خستنە سەر بایەخی کۆلێژەکە بەم بوارە لەنێو خوێندکارەکانیدا و تیشک خستنە سەر خاڵە بەهێز و لاوازەکانی ئەم بایەخە. ئەو ئەنجامانەی لە توێژینەوەکە بەدەستی گەیشتوون دەتوانێ سوودێکی گەورە بێت بۆ ئەوانەی لە کۆلێژی زانستە ئیسلامییەکان بە تایبەتی و زانکۆی سلێمانی بە گشتی ، چونکە کاریگەری کۆلێژەکە لە پەرەپێدانی ئیرادە لەنێو خوێندکاراندا تیشک دەخاتە سەر . وشە گرنگەکان: ڕۆڵی زانکۆ – زانکۆی سلێمانی – پەرەپێدان – پەروەردە – ئیرادە.

The Role of the Faculty of Islamic Sciences at Sulaimani University in Enhancing and Educating the Will of its Students

Assistant Prof. Dr. Amide Muhammad NajmaFaculty of Islamic Sciences – Sulaimani University

Assistant Prof. Dr. Mohsen Jalal RashidFaculty of Islamic Sciences – Sulaimani University

Assistant Prof. Dr. Zana Muhammad Amin SaidFaculty of Islamic Sciences – Sulaimani University

ABSTRACT

No moral reform can be achieved without first cultivating the will. When we urge students to strive for learning instead of succumbing to ignorance, or to have good morals instead of negative qualities, such advice loses its value unless it is preceded by a strong will that enables them to apply what they see as good and avoid what they think is harmful. Repeated advice and counseling will be useless if the advisee is not able to control himself through his strong will. In this context, the College of Islamic Sciences plays a crucial role in educating its students intellectually and spiritually, by enhancing their ability to make conscious and thoughtful mental decisions based on ethical values.

The importance of this research stems from the role of the College of Islamic Sciences in the development of willpower education in its students, with the aim of preparing them to become good citizens and positive contributors to their society.

This research aims to explore the role of the College of Islamic Sciences in developing and promoting willpower education, with a focus on the college's interest in this field among its students, highlighting the strengths and weaknesses of this interest.

The findings of the research can be of great benefit to those concerned at the College of Islamic Sciences in particular and the University of Sulaymaniyah in general, as it highlights the effectiveness of the college in raising the willpower of its students.

Keywords: Role of the College - Sulaymaniyah University - Promotion - Education - Willpower